[297] 4 - ومنها: ما روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت: قول ا تعالى لابراهيم * (خذ أربعة من الطير فصرهن) * (1) أو كانت أربعة [من] أجناس مختلفة ؟ أو من جنس [واحد] ؟ فقال: أتحبون أن أريكم مثله ؟ قلنا: بلى. قال: يا طاووس. فإذا طاووس طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب. فإذا غراب بين يديه، ثم قال: يا بازي، فإذا بازي بين يديه، ثم قال: يا حمامة. فإذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها، وأن يخلط ذلك كله بعضه ببعض. ثم أخذ برأس الطاووس، فقال: يا طاووس. فرأينا لحمه وعظامه وريشه، يتميز من غيره حتى التزق ذلك كله برأسه، وقام الطاووس بين يديه [حيا] ثم صاح بالغراب كذلك، وبالبازي والحمامة مثل ذلك، فقامت كلها أحياء بين يديه. (2) 5 - ومنها: ما روي عن داود بن كثير الرقي قال: كنت عند الصادق عليه السلام أنا وأبو الخطاب، والمفضل، وأبو عبد ا البلخي إذ دخل علينا كثير النوا فقال: إن أبا الخطاب هذا يشتم أبا بكر وعمر (3) ويظهر البراءة منهما (4). فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب وقال: يا محمد ما تقول ؟ قال: كذب وا ما سمع مني قط شتمهما.

_____

(1) سورة البقرة: 260. (2) عنه كشف الغمة: 2 / 200، واثبات الهداة: 5 / 404 ح 135، والبحار: 47 / 111 ح 148، ومدينة المعاجز: 387 ح 95. وأورد نحوه في ثاقب المناقب: 103 (مخطوط) عن داود بن ظبيان. (3) أضاف في خ ط والبحار " وعثمان ". 4) " منهم " خ ط، والبحار، وكذلك ما يأتي بعدها بصيغة الجمع.

_____